المحاضرة الثانية عشر: أدوار الأخصائي النفسي المدرسي

أهداف التعليم:

- أن يميز الطالب أخصائي النفسي المدرسي.
- أن يتعرف الطالب أدوار الأخصائي النفسي المدرسي في حل المشكلات التي يتعرض لها التلميذ في الوسط المدرسي.
- أن يتعرف الطالب على العلاج والتدخل.

تمهيد:

يواجه المتعلم مواقف تعيق تحصيله الدراسي ولا يستطيع مواجهتها بفعالية مناسبة فينعكس ذلك سلبا على حياته الدراسية مع تزايد تعقيدات ومطالب الحياة اليومية، في مقابل تراجع إمكانيات التلميذ النفسية، وقلة نضجها وأكثر الصعوبات والمشكلات شيوعا في البيئة المدرسية على غرار البيئة الخارجية، نتيجة كثرة الضغوط الحياتية. إن التطور النفسي هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى مساعدة الطالب في إكمال تعليمه، لذا فدور المدرسة والأسرة في تحديد الطلاب الذين يعانون من مشاكل صحية والتأكد من حصولهم على المساعدة اللازمة والعلاج في غاية الأهمية، حيث يعتبر تقييم الصعوبات التعلّمية عملية منهجية تشمل جميع المعلومات عن التلميذ للتأكد من احتياجه لخدمات خاصة ولتحديد نوع هذه الخدمات. ان عملية التقييم عملية شاقة ودقيقة ويزيد من صعوبتها عدم وجود محكّات مجمع عليها تميّز ذوي الصعوبات التعلّمية من غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ كثيراً ما تكون الخيوط بين هذه الحالات من الدقة بحيث لا يمكن تمييزها خصوصًا وان الصعوبات التعلّمية ليست حالة محدودة المعالم وإنماهي حالات متنوعة واسعة التغاير، ولا يسهل تمييزها إلا بجهد تشخيصي شاق وطويل.

يقوم الأخصائي النفسي بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي وحل المشكلات النفسية المختلفة للتلاميذ داخل المدرسة، حيث أن هناك تغير في النمو النفسي لدى التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو، وفي تلك الفترات يحدث لبعض التلاميذ مشكلات نفسية قد تؤدي بهم إلى القلق والاكتئاب، وكذلك هناك بعض التلاميذ الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية. فهنا يكمن دور الأخصائي النفسي من خلال تقديم خدمات علاجية وتطبيق أساليب العلاج النفسي، ويتم ذلك بطرق متعددة للعلاج الفردي (Therapy Individual)، أو العلاج الجماعي(Group Therapy)، حيث يساعد في قيادة مجموعة من الحالات يتم علاجها معا في جلسات جماعية من خلال خطة للعلاج، يضعها الأخصائي النفسي على الأخصائي النفسي الاقتناع أولا بأهمية دوره في المجتمع وخطورته أيضاً، وعليه الحرص الدائم على النمو والتطور المهني له

بالاطلاع على كل جديد فى مجال الخدمة النفسية من أدوات ومقاييس واختبارات وأساليب وبرامج إرشادية.

المشكلات التي يهتم بها الأأخصائي النفسي المدرسي:

- **مشكلات نفسية سلوكية**: مثل الفوبيا المدرسية، تجريب المخدرات، الإكتئاب، الخجل، اضطراب فرط الحركة.
- **مشكلات تعلمية:**صعوبات التعلم، التأخر الدراسي، تدني الدافعية للتعلم، الفشل الدراسي، الإخفاق الأكاديمي.
- **مشكلات إجتماعية**:ضعف التواصل والتفاعل الصفي واللاصفي، سوء التوافق الإجتماعي المدرسي.

تفعيل دور الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي:

1. دراسة الحالات السريعة والتي لا تمثل أكثر من موقف سريع قد لايتكرر لاحقا.
2. يقوم الأخصائي النفسي بمساعدة الطلاب على اكتشاف الموهبة داخل أنفسهم عملا بالحكمة التي تقول أن الإبداع شرارة كامنة في نفوس أبنائنا تحتاج إلى من يشعلها.
3. عمل برامج تنموية لرعاية الفئات الخاصة(الموهوبين، المتأخرين دراسيا، المتفوقين، ذوى الاحتياجات الخاصة، ضعاف العقول، تنمية الذكاءات المتعددة).
4. يقوم الأخصائي باستخدام أدوات قياس مقننة لدراسة المشكلات النفسية أو قيام الأخصائي النفسي بإعداد استبيان وفق معايير تم تدريبه عليها في دراسته الأكاديمية وأن يساعد في وضع أسس للمقابلة والملاحظة.
5. الالتزام الكامل بالميثاق أخلاقيات المهنة الذي ينظم طبيعة عمل الأخصائي النفسي الالتزام بآليات الإرشاد النفسي والتعرف على مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي.
6. إلمام الأخصائي النفسي بأساليب التعلم النشط وابتكار الكثير من الأدوات بالإضافة إلى الطرق المعتادة (العصف الذهني، المحاضرة، لعب الأدوار، الألعاب التعليمية، مجموعات العمل، الحوار والمناقشة) وذلك من خلال استخدام تجارب السيكودراما، تكملة القصص الناقصة، ومعرفة الأجزاء الناقصة في الصور، واختبارات التداعي الطليق،الاختبارات الإسقاطية،استخدام الرسم والفن في العلاج... والكثير من الأدوات التي قد لا يستخدمها المدرس العادي.
7. تفعيل جماعة التربية النفسية التي يُنشئها الأخصائي النفسي والتي تعد حلقة وصل بين الأخصائي وجميع أفراد المدرسة والمجتمع المحلى المحيط.
8. اشتراك الأخصائي النفسي في مجموعات عمل بؤرية لدراسة جميع المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب لدراستها وتحديد أولويات، الإرشاد النفسي، مثل(التسرب المدرسي العنف، التأخر الدراسي التبول اللإرادي، التلفظ بألفاظ بذيئة، المشاكسة، الإهمال في المظهر، النسيان، السرحان، أحلام اليقظة، العناد، السرقة، الخجل الاجتماعي، الإدمان... الخ.

9. عمل برامج نفسية متعددة على سبيل المثال(مشكلات المراهقة وأثرها على التحصيل الدراسي، غرس نمط قيمي إيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، لا للعنف ونعم للحوار، فن التعامل مع الناس، الثقة بالنفس، أسس الاستذكار الفعال، مشكلات الطفولة، تنمية القدرات الإبداعية، القدرة على اتخاذ القرار، كيف تعبر عن نفسك، كيف تتغلب على الإرهاق، العنف والغضب علاقات هدامة ... إلخ.

10. دراسة الحالات الفردية والتي ترد إلى الأخصائي من تلقاء نفسها أو محولة من إدارة المدرسية أو المشكلات التي ترد للأخصائي النفسي من خلال صندوق الاستشارات النفسية والتي يرد عليها من خلال المجلة الحائطية الثابتة للتربية النفسية.

11. عمل برامج تعديل سلوك على شكل جلسات إرشادية مثل (القلق، الخجل، العنف، الانطواء، الكذب، التلفظ بألفاظ بذيئة).

12. يعد الأخصائي النفسي من أهم عناصر وحدة التدريب فيقوم بتدريب المعلمين للوقوف على طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب.

13. أن نعطى المدرس وسيلة أخرى للعقاب وهى البدائل التربوية ومهارات التأديب الصفي دون استخدام العنف، التنشئة الاجتماعية، وطرق التعامل مع المراهق وكيف نتغلب على أسباب عزوف الأبناء عن الحديث مع آباء ووضع خطة دراسية لمساعدة ولي الأمر في التغلب على التأخر الدراسي.

14. عمل دوريات ومطويات ونشرات نفسية ومجلات من شأنها عمل نوع من الإرشاد النفسي.

15. عمل أيام تبادل ثقافي بين جماعات التربية النفسية في المدارس المختلفة تشمل إذاعة نفسية، معلومات عامة، مسابقة لرعاية الموهوبين في كافة المجلات.

16. عمل ملف لكل طالب يشمل مشكلات هو قدراته التحصيلية ومهاراته وهواياته.

17. تفعيل الإرشاد الجمعي من خلال (الندوات والمحاضرات والمناظرات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية).